

فتاوى الألباني 01 قول الله تعالى ويعلم ما في الأرحام

وفي هذه الأيام توصل إلى معرفة نوع الجنين؟

محمد ناصر الدين الألباني

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام هذه الاية تدل على انه لا يعلم ما في الارحام الا الله ولكن عندما تراجع المرأة الطبية تدخل الى الرحم جهاز تصوير فيتبين نوع الجنين فما هو تفسير هذه الاية اذا فسيروا الاية لا علاقة له بالوسائل التي خلقها الله عز وجل ويسحرها للبشر اما اطلاع الطبيب اليوم على نوعية الجنين بواسطة الة لاغرب من اخبار الفلكيين بكسوف الشمس وكسوف القمر قبل ذلك بشديد وليس لشغول او ايام الذي اه وصف الله عز وجل به انما هو انه بعلمه الذاتي الذي لا يشاركه احد بالاطلاع على ما فيه بطون على ما في الارحام من الاجنة هذا امر لا يشاركه فيه حتى الانبياء ولا الرسل الله عز وجل قال في صريح القرآن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول فلا يظهر اي لا يطع فلا احد يعلم الغيب بذاته الا الله تبارك وتعالى كما جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم مر يوما بجارية من الانصار وهي تغني تقول وفينا نبي يعلم ما في غد فقال عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب الا الله. دعي هذا وقولي مثل ما كنت تقولين فلا احد يعلم الغيب بذاته الا الله تبارك وتعالى اما بالواسطة فيمكن ذلك الله عز وجل ينبي نبيه عليه الصلاة والسلام بواسطة جبريل او بالايحاء الذي هو الابهام المعصوم عن الخطأ كما انه آآ اعلم بعض عبادہ بوسائل يتمكنون بها من معرفة ما غاب عن بعض الناس وليس ذلك من العلم بالغيب في سبيل وبعض الفلاحين والمفروض ان الفلاحين خاصة فيما مضى من الزمان حينما لم تكن الزراعة علما يدرس كانوا يعلمون بتجاربههم الخاصة ان الشجرة حينما تقطع فعمرها كذا سنة هذا ليس غيبا وانما هم عرفوا بتجربة ان كل دائرة في جذ الشجرة فزق له على انها تمثل سنة من عمرها فاذا كان هناك ثلاث دوائر وهذا ملاحظ الى ما انتبهتم لذلك فكل دائرة تدل على سنة هذا ليس له علاقة بعلم الغيب انما الله عز وجل قدر هذه الدوائر واعلم الناس الذين يراقبونها لان هذه الدائرة تدل ان عمر الشجرة سنة او سنتين الى اخره كذلك هذه الالات التي يكتشفون بها وجود مطر مثلا بعد يوم او يومين او ما جاء في السؤال ادخال اه انبوب او شريط خاص له طبيعة خاصة وصنع صوما دقيقا تستكشف الطبيب اما اذا كان الجليل اه ذكرا او انثى من يقال لها بدون ان تستعملي هذه الوسيلة هل تستطيعين ان تعرفي كل البشر يقولون لا لا نعلم فاذا يجب ان نتصور حقيقة الغيب الذي اختص الله به فهو علم ذاتي لا يشاركه فيه احد من البشر اما استكشاف بعض الموجبات عن الناس بعامه او بخاصة ببعض الوسائل التي يسرها الله عز وجل فهذا ليس له علاقة اطلاقا بعلم الغيب فلا يشكلن الامر على احد بعد هذا البيان خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة